قوله بدليل تصغيره على اهيل ضعف بانه باحتمال انه تصغير لاهل
لا آل فلا يشهد لهذا المذهب وهو مذهب س واجيب بان حسن
الظن بالنقلة يقتضي انهم لا يعتمدون على التصغير الا
بدليل قوله قلبت الهاء همزة الخ اى فتوالت همزتان فصار أأل
بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة ابدلت الثانية
الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كما في آدم وآمن قال في الخلاصة
ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن قوله
قلبت ما هو اخف صوابه القلب لما هو اخف وكلام المحشي
يفيد ان المقلوب الحرف الاخف مع ان التصريف ابدال الاثقل
بالاخف قوله للتوصل للتخفيف الخ هذا جواب عن اشكال وارد
على قلب الهاء همزة حاصله ان ابدال الهاء همزة مشكل اذ فائدة
التصريف النقل لما هو اخف والنقل هنا لما هو اثقل اذ الهمزة
اثقل من الهاء وحاصل الجواب ان هذا الثقيل لم يقصد لذاته
وانما هو وسيلة للتوصل للتخفيف المطلق وهو الالف ولم تقلب
الهاء الفا اولا لانه غير معهود في محل آخر حتى يقاس هذا
عليه بخلاف قلبها همزة فانه قد عهد كما في اراق اصله هراق قوله
المطلق اى الاخف من الهاء والهمزة قوله لان المصغر فرع المكبر اى وح
فاهيل متوقف على آل لان معرفة الفرع متوقفة على معرفة اصله
وهذا هو الشق الاول من بيان الدور وهو توقف المصغر على المكبر
وبيان توقف المكبر على المصغر الذي هو الشق الثاني ان العلم
باصل ذلك الحرف وهو الهاء في المكبر وهو آل متوقف على وجود
الاصل في المصغر وهو اهيل اى فاذا استدل باهيل على ان اصله
اهل كان آل متوقفا على اهيل وهذا دور لتوقف كل واحد
على الآخر قوله وجواب المناسب لاداة الشرط جواب بدون واو
قوله جمع صحب الخ اى بسكون الحاء بدليل قوله بعد لان فعلا الصحيح
العين لا يجمع على افعال وهذا غير صحيح لان اصحابا جمع صحب
بكسر الحا

بكسر الحا مخفف صاحب بحذف الالف وليس جمعا لصاحب لان فاعل
لا يجمع على افعال الا شذوذا كجاهل واجهال وليس جمعا لصحب
بسكون الحاء لان فعلا الصحيح العين لا يجمع على افعال اما المعتل
فيجمع كثوب واثواب وعلمت ان اصحابا جمع لصحب ككتف واكتاف وشهد واشهاد
ورحم وارحام وفخذ وافخاذ واما صحب بسكون الحاء فانه يجمع
على صحاب ككعب وكعاب وصحابة بكسر الصاد وفتحها فالمصدر بمعنى
الصحبة اطلق على الاصحاب كزيد عدل ثم الصحابة في الاصل
مصدر يقال صحبه صحبة وصحابة اطلق على اصحاب خير الانام قوله
لم يسمع جمعه على افعال صوابه لا اطراد لان شرط اطراد افعال
في فعل اعتلال عينه كثوب واثواب قوله باعتبار الغالب اى ان
الغالب لا واحد له من لفظه كقوم ورهط وقد يكون له واحد
من لفظه كصحب وركب قوله وانما الفرق بينهما الخ حاصل الفرق بينهما
ان الجمع ما دل على اكثر من اثنين دلالة تكرار الواحد بالعطف فهو
الكلية والغالب ان للجمع واحدا من لفظه وقد لا يكون فيقدر ان لم
واحدا من لفظه كاعراب وزعم بعضهم ان مفرده عرب ورد بان العرب
يعم الحاضرين والبادين والاعراب تخص البادين والجمع لا يكون اخص
من مفرده وان اسم الجمع ما دل على اكثر من اثنين دلالة المفرد على جملة
اجزاء مسماه فهو من باب الكل والغالب انه لا واحد له من لفظه كقوم
ورهط وقد يكون له واحد من لفظه كصحب وركب وظاهر التعريف ان
قولهم اسم جمع معناه اسم يدل على جماعة لان مدلوله لفظ الجمع قيل
قوله فهو من باب الكلية قال صاحب السلم وحيثما لكل فرد حكما فانه كلية
قد علما قال الملوي عليه وحيثما لكل فرد اى عليه حكما فانه اى الحكم
او القضية المشتملة عليه كلية قد علما نحو كل نفس ذائقة الموت ولا اله
الا الله قال المحشي الصبان قوله لا اله الا الله فيه جرى على ان هذه
القضية سالبة كلية وانها من باب عموم السلب اى عموم الجنس افراد الاله
غير الذات العلية المستثناة استثناء متصلا لدخول المستثنى في المستثنى منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)